و ندب تغميضه إذا قضى أي تحقق موته لا قبله لئلا يفزعه تحسينا لهيئته لأن بقاء عينيه مفتوحتين يشوهه و ندب شد لحييه الأسفل والأعلى بعصابة عريضة من تحت ذقنه ويربطها فوق رأسه لئلا تدخل الهوام في جوفه إذا قضى أي تحقق موته بانقطاع نفسه مثلا لا قبله لئلا يفزعه و ندب تليين مفاصله عقب موته بأن يقبض أصابعه ويبسطها مرة بعد أخرى ويثني ذراعه على عضده كذلك وساقيه على فخذيه كذلك وفخذيه على بطنه كذلك لأن عروقه وأعصابه تمتد عند خروج روحه فإن ترك كذلك يبست وتعسر على غاسله تقليبه وخلع ثيابه ونحوهما برفق أي لطف ولين وخفة في التغميض والشد والتليين لتأذي الميت لما يتأذى له الحي و ندب رفعه أي الميت عن الأرض على نحو سرير لئلا يسرع إليه الفساد وتناله الهوام و ندب ستره أي الميت حتى وجهه بثوب بعد نزع ثيابه إلا القميص كما فعل به صلى ا عليه وسلم صونا له عن الأعين و ندب وضع شيء ثقيل على بطنه أي الميت قبل تغسيله كسيف أو حجر خوف انتفاخه فإن لم يمكن فطين مبلول و ندب إسراع تجهيزه أي الميت ودفنه خوف تغيره إلا الميت الغرق بفتح الغين المعجمة وكسر الراء ونحوه كالصعق والذي مات فجأة أو تحت هدم أو بمرض السكتة فيجب تأخيره حتى يتحقق موته لاحتمال حياته و ندب للغسل سدر أي ورق النبق في الغسلة الثانية وأما الأولى فهي بالماء القراح للتطهير بأن يدق ناعما ويجعل في ماء قليل ويخض حتى تبدو رغوته ويصب على الميت ويعرك به جسده حتى يذهب به ما فيه من وسخ فإن لم يوجد فالصابون أو الأشنان أو الغاسول ثم يصب على الميت الماء القراح ويعرك حتى يذهب السدر أو ما قام مقامه فهذه صفة الغسلة الثانية وإن لم ينظف بها فإنها تكرر إلى أن ينظف والغسلة الثالثة بالماء والطيب